تفسير إبن كثير

أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ

ثم قال (أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا) استفهام إنكار وتقريع وتوبيخ ، أي : ألهم آلهة تمنعهم وتكلؤهم غيرنا؟ ليس الأمر كما توهموا ولا كما زعموا; ولهذا قال : (لا يستطيعون نصر أنفسهم) أي : هذه [الآلهة] التي استندوا إليها غير االله لا يستطيعون نصر أنفسهم

.وقوله : (ولا هم منا يصحبون) قال العوفي ، عن ابن عباس : (ولا هم منا يصحبون) أي : يجارون وقال قتادة لا يصحبون [من االله] بخير وقال غيره : (ولا هم منا يصحبون) يمنعون .